تفريغ وتلخيص محاضرة النقد النصي للأستاذ:عامر محمود

المرجع: *The text of The new testament*

للعالم: كورت آلاند **وزوجته:** باربرا آلاند.

مقدمة بسيطة عن علم النقد النصي: النقد النصي من أهم العلوم التي تطعن في صحة الكتاب المقدس، حيث إن من علماء النقد النصي من يعترفون بتحريف الكتاب المقدس برغم بقاءهم على مسيحيتهم فهي شهادة من مسيحيين بتحريف الكتاب المقدس كـ: بروس ميتزجر، في حين أن بعض النصارى العرب يعتقدون أن كل من ينقد الكتاب فهو كافر، وهذا غير صحيح فبروس ميتزجر كان يلقب بالعالم المؤمن.

تعريف علم النقد النصي: هو علم يهتم بدراسة مخطوطات كتاب مفقود الأصل للوصول إما للنص الأصلي نفسه أو لأقرب صورة للنص الأصلي.

وسبب الاحتياج لهذا العلم: هو فقد النص الأصلي وتضارب المخطوطات واختلافها.

هل يمكننا الوصول للنص الأصلي للكتاب المقدس عن طريق المخطوطات:

وبالنسبة للكتاب المقدس ينقسم العلماء حول إمكانية الوصول للنص الأصلي إلى مذهبين:

1) نستطيع الوصول للنص الأصلي.

2) لا نستطيع الوصول للنص الأصلي، وهذا الرأي هو الأصح والأرجح **بسبب:** الفترة المظلمة (المعتمة) التي ما بين تاريخ كتابة الإنجيل وما بين أقدم مخطوط كامل للكتاب المقدس، وهي فترة طويلة يستحيل معها الوصول للنص الأصلي.

فمرقص مثلا كتب إنجيله في حوالي سنة 90-60 في حين أن المخطوطة السينائية وهي أقدم مخطوط كامل يرجع عمره إلى حوالي سنة 325-350 .

ثم بفرض الوصول لنص يمكن الادعاء بأنه الأصلي فإن بعض العلماء كـ: فيليند بلكر قد وضع مقارنة بين النص الذي قررت اللجنة الكبرى أنه الأقرب للصواب وبين نص آخر وقام بتخطئتهم، فلن يمكن أن يحصل الإجماع من كل العلماء على أن هذا النص هو الأصلي.

نجد مثلا في نسخة **UBS** وهي النسخة النقدية للكتاب المقدس، نجد أن العلماء قد قاموا بوضع تقديرات للنصوص وفق مدى اعتقادهم بقرب هذا النص من الأصل فمثلا التقدير A يرمز للنص القوي وB الدرجة المتوسطة وC الضعيف ثم D منعدم الموثوقية، فإذا كانوا هم أنفسهم لم يجزموا بأصالة النصوص فمن باب أولى لا يمكننا نحن الجزم بهذا، ثم إنهم أنفسهم لا يجزمون أن هذه النسخة النقدية تحمل النص الأصلي بل النص المقروء في القرن الرابع وذلك لأن أقدم المخطوطات ترجع للقرن الرابع.
بل إن أهم وأقدم المخطوطات وهي السينائية تتطابق مع النص النقدي الأقرب للأصل بنسبة **65%** فقط وهذا يعني وجود الاختلافات بنسبة **35%** هذا مع كونها أفضل المخطوطات فكيف بما دونها من المخطوطات؟ فكيف يمكننا مع هذا الجزم بصحة الكتاب!!

انتشار الأخطاء في مخطوطات الكتاب المقدس وسبب ذلك:

بسبب كون الوسيلة الأساسية في نقل الكتاب المقدس هي الكتابة والمخطوطات بخلاف القرآن الكريم المحفوظ في الصدور فإن أي تغيير في مخطوط من مخطوطات الكتاب المقدس سواءا كان هذا التغيير متعمدا أم غير متعمد فإنه ينتقل إلى بقية المخطوطات وينتشر فيها لأن كل ناسخ ينقل أخطاء من قبله، ومع كل عملية نسخ تولد أخطاء جديدة وتنتشر هذه الأخطاء في سائر المخطوطات، بخلاف القرآن الكريم الذي إن وجد في أحد مخطوطاته خطأ من الناسخ فإن هذا الخطأ يموت حيث ولد ولا ينتقل إلى غيره من المخطوطات، ثم إن النساخ أنفسهم متفاوتين فمنهم المستهتر واللامبالي وغيره.

ويمكن التوصل لمعلومات عن النساخ وظروف النسخ عن طريق: (الكولوفون) وهي ملاحظات تكتب في نهاية المخطوط للدلالة على ظروف كتابته.

ثم تجد النصارى يفتخرون بعدد المخطوطات التي عندهم وأنها 25 ألف مخطوطة، ولكن في حقيقة الأمر لا توجد مخطوطتين متطابقتين في هذه الـ25 ألف، ثم إن كثيرا من هذه المخطوطات ما هي إلا قصاصات وبعضها لا تحتوي إلا كلمات يسيرة جدا حتى إن بعضها لا يتجاوز حجمه حجم القداحة.

بعض المعلومات حول مخطوطات الكتاب المقدس:

أعمار المخطوطات: تحسب بطريقة تقريبية فيها احتمالية زيادة أو نقص 50 سنة لأنه لا يمكن تحديد زمن المخطوط بدقة تامة.

من الخامات المستعملة في كتابة المخطوطات: البرديات-الجلود-الرقوق، وكانت خامات الكتابة نادرة في هذا الزمن،

البرديات استمر استعمالها حتى القرن الرابع أو الخامس ثم توقف أو قل استعمالها وكان للبرديات وسائل مختلفة للتصنيع وللفراعنة طرق متقدمة في تصنيعها حتى أنه لا زالت من برديات الفراعنة برديات بحالة جيدة حتى بعد مرور 5000 سنة أما أغلب برديات العهد الجديد فتالفة لا يكاد يوجد فيها إلا كلمات قليلة.

لغة المخطوطات: أكثر المخطوطات يونانية، حتى السريانية منها فهي مترجمة عن اليونانية، في حين أن لغة المسيح أغلب العلماء على أنها كانت إما الآرامية أو العبرية، وسبب كون أكثر المخطوطات يونانية هو انتشار هذه اللغة وكونها اللغة الرسمية السائدة في فترة انتشار المسيحية.

عائلات المخطوطات:

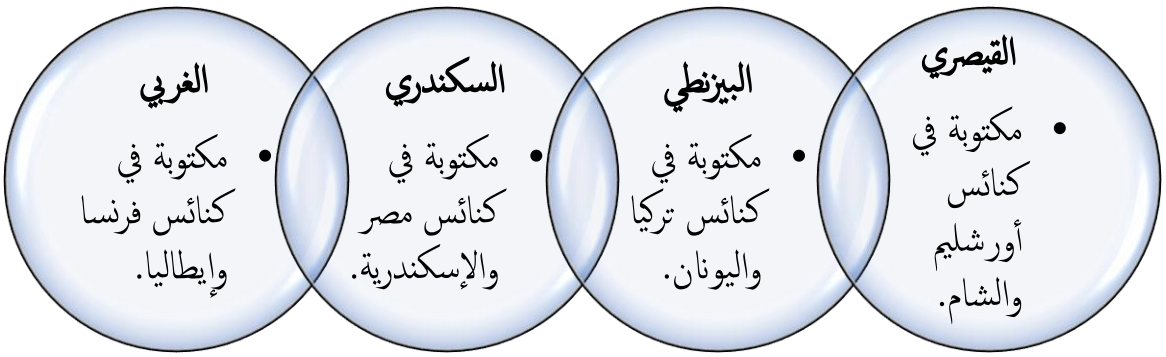

من أنواع الخطوط في المخطوطات:

- **مخطوطات ذات أحرف كبيرة:** وهي المخطوطات المهمة والتي يرجع عمرها إلى ما قبل القرن الخامس وحتى القرن الثامن كـ: السينائية والفاتيكانية والسكندرية تكون أحرف مفرقة غير متشابكة ولكن الكلمات قريبة جدا من بعضها البعض بلا فواصل بين الكلمات.
- **مخطوطات ذات حروف متشابكة:** هي التي بعد القرن التاسع تقريبا وتعتبر بلا قيمة مقارنة بالقسم الأول، وتكون الكلمات فيها منفصلة عن بعضها والحروف متشابكة وهي المكتوبة باليونانية الحديثة.

أهم النسخ النقدية والأقرب للأصل: نسخة الـ UBS ونسخة نستل آلاند.

انتهى بحمد الله